الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الأخلاقي فى التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية لدي طلاب الجامعة

د. مرفت العدروس أبو العينين (*)

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، والتعرف علي تأثير بعض المتغيرات في المسئولية الاجتماعية، وكذلك التعرف على درجة إسهام أبعاد الذكاء الأخلاقي فى التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية وتكونت عينة الدراسة من (٤١١) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، بواقع (١٣٠ طالبا و ٢٨١ طالبة)، ومتوسط أعمار الذكور الزمنية (٢٠.٩٠) سنة بانحراف معياري (١.٤٨٧)، ومتوسط أعمار الإناث الزمنية (٢٠.٧٤) سنة بانحراف معياري (١.٠٣)، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحثة، ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد الباحثة، وأوضحت النتائج ما يلي : (١) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعاطف والضمير والتحكم الذاتي كأبعاد للذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية وبين كل من المسئولية الذاتية، والمسئولية الدينية والأخلاقية، والمسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والدين، على حين لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الضمير والمسئولية تجاه الجماعة والمجتمع الوطن، وبين التحكم الذاتي والمسئولية الدينية والأخلاقية، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاحترام، التسامح، العطف، الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية بأبعادها. (٢) وجود فروق دالة إحصائيًا في بعد المسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن فى اتجاه الذكور، ووجود فروق دالة إحصائيًا في بعد المسئولية الدينية، الأخلاقية فى اتجاه الإناث. (٣) وجود فروق دالة إحصائيًا في بعد المسئولية الذاتية، وبعد المسئولية تجاه الجماعة والمجتمع، الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية في اتجاه طلاب الكليات الأدبية، ووجود فروق دالة إحصائيًا في بعد المسئولية الدينية والأخلاقية في اتجاه طلاب الكليات العلمية. (٤) يمكن التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية من خلال الأبعاد (التعاطف، الضمير، التحكم، الاحترام، التسامح، العطف)، ولا يمكن التنبؤ بالمسئولية من خلال بُعد العدل.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الأخلاقي – المسئولية الاجتماعية – طلاب الجامعة.

(*) المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.

الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الأخلاقي فى التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية لدي طلاب الجامعة

د. مرفت العدروس أبو العينين (*)

مقدمة:

تعد مرحلة الشباب مرحلة مهمة في حياة كل فرد، حيث يشكل الشباب الفئة المتميزة في أي مجتمع لأنهم مصدر الحركة النشطة والإنتاج والعطاء، وهم يمثلون التوجه للمستقبل لما تتميز به هذه المرحلة من القدرة على العمل والسعي والنهوض بمسئوليات المجتمع؛ ولذا فإن هذه المرحلة تتطلب الإعداد والتوجيه الجيد، وتعد القيم والأخلاق أهم الركائز لأي مجتمع لما لها من تأثير كبير في حياة الأفراد؛ فالأخلاق هي الموجه وهي الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والجماعي وهي المنظم لما يقوم به الفرد من تصرفات في المجتمع.

ويعد الجانب الأخلاقي أساساً في بناء الشخصية بما يمثله من عادات وقيم ومعايير، ويدفع الفرد إلى السواء والاتزان والاتساق في السلوك بما يتماشى مع المعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع والمسئولية الاجتماعية التي يجب أن يتسم بها أي فرد يريد التطور والنمو والاتزان النفسي؛ حيث تُعد المسئولية الاجتماعية من الجوانب المهمة في توافق الشخصية.

ويعتبر النقص في الجانب الأخلاقي مسئولاً إلى حد كبيرعما نعانيه اليوم من مشكلات أخلاقية في صميمها، ومظاهر الإهمال والتسيب والفساد والاستغلال وانحرافات الشباب، إنما هي جميعاً تعبر عن أزمة أخلاقية، في المسئولية الاجتماعية (خليفة، ٢٠١٦)، والأخلاق هي الضمانة الموثوق بها لحماية المجتمع من أي مظاهر للفساد، وهي التي تقوده نحو الحق والعدالة والاحترام.

ويشير تانر وشيستين (Tanner, C, & Christen, M, 2014) إلى أن الذكاء الأخلاقي يمنحنا القدرة على معالجة المعلومات الأخلاقية وإدارة وتنظيم الذات، والذي يتيح لنا تحقيق الغايات الأخلاقية المرغوب فيها، وذلك من خلال استخدام المبادئ الأخلاقية بما هو صالح للمجتمع وللبشرية.

(*) المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.

ويشير بوربا (Borba, 2001) إلى أن تنمية مكونات الذكاء الأخلاقي سوف تؤثر على جميع مظاهر حياة الفرد وتوافقه وعلاقاته، كما ستؤثر على المجتمع بصفة عامة، والذي يمر بالعديد من التغيرات الإيجابية والسلبية التي ينتج عنها الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

ويرى كلاركين (Clarken, 2010) أن الذكاء الأخلاقي يعد تطبيقا للمبادئ الخلقية على الأهداف، والقيم، والسلوكيات الشخصية، والقدرة على معرفة الصواب من الخطأ، والسلوك بطريقة أخلاقية، وأن بنية الذكاء الأخلاقي تتكون من كفاءات تتعلق بالكمال، والنزاهة، والمسئولية، والتسامح، والرحمة.

ويرتبط مفهوم الذكاء الأخلاقي بمفهوم السلوك الأخلاقي الذي يقودنا إلى المسئولية الاجتماعية التي يمارسها الفرد والأدوار التي يقوم بها تجاه الأسرة أو المجتمع، وخاصة خلال هذه المرحلة المهمة، وهي المرحلة الجامعية التي يكتسب فيها الطالب خصائص وسمات نفسية واجتماعية تحدد علاقته مع ذاته ومع الآخر ودوره نحو المجتمع والآخرين، وقد ظهر هذا المفهوم (الذكاء الأخلاقي) على يد ميشيل بوربا (Borba. M, 2001) ، ويعد من الموضوعات الحديثة نسبيا في الأدب التربوي والنفسي؛ حيث يشكل دورا مهما في تحقيق الصحة النفسية للفرد، والقدرة على التعامل مع الآخرين، وتري (Borba, 2001) أنه قابلية الفرد لفهم الصواب من الخطأ، وهو يعنى أن يكون لدى الفرد قناعات أخلاقية توجه سلوكه ذاتيا.

وتتمثل أهمية الذكاء الأخلاقي في أن مشكلات مجتمعنا الراهنة هي مشكلات خلقية في صميمها كالنفاق والإهمال والتسيب والفساد، والإنسان يكتسب البعد الأخلاقي في مراحل نمو المسؤولية الاجتماعية والتي تتضح في المسئولية عن الذات، والآخرين، المسئولية في الضمير، المسئولية تجاه الإنسانية، المسئولية الاجتماعية، ويعلِّم الأفراد كيف يفكرون بطريقة صحيحة، ويُكسب الفرد ما يُسمى بالصحة المجتمعية (هدية، البحيري ، البرنس ٢٠١٦)، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (مشرف ،٢٠٠٩) في أن المسئولية الاجتماعية تمثل الجانب الاجتماعي للأخلاق، وتشكل الجانب العملي والممارس للأخلاق من خلال فهم الطلبة لواجباتهم وتحمل مسئولياتهم تجاه أنفسهم وتجاه مجتمعهم، وهو ما تعكسه المسئولية الاجتماعية؛ حيث تمثل المسئولية الاجتماعية دورًا مهما في إعداد الفرد لتحمل الأدوار المختلفة والقيام بها؛ وذلك من أجل تحقيق أكبر قدر من الفائدة للفرد والمجتمع؛ حيث إن اختلال المسئولية الاجتماعية يهدد المجتمعات، ويشيع اللامبالاة والسلبية، ويشير كولبي وأخرون (Colby, Ehrlich, Beaumont & Stephens, 2003) إلى ارتباط المسئولية الأخلاقية بالمسئولية المدنية ، وأنهما يكونان ما

يسمى بالمسئولية الاجتماعية، حيث تعنى المسئولية الأخلاقية معرفة كيف يجب أن يتصرف الفرد فيما يتعلق بالأشخاص الآخرين، والمسئولية المدنية تعنى المشاركات في المؤسسات والأنشطة الاجتماعية والأعمال التطويرية.

مشكلة الدراسة:

شهد مجتمعنا في الفترات الأخيرة مجموعة من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية التي أثرت بشكل كبير على النسق القيمي والأخلاقي، وهناك اهتمام بالغ بدراسة أوضاع الشباب ومشكلاتهم، وخاصة أن الشباب يواجهون العديد من التحديات، كما لوحظ تدني القيم الأخلاقية التي نشهدها في المجتمع، وانتشار السلوك غير الأخلاقي، وتفشى العدوان والعنف وعدم قبول الآخر والسلبية واللامبالاة، حيث لوحظ في الفترة الأخيرة ازدياد حدة بعض السلوكيات من الطلاب بالجامعة، مثل ظاهرة الغش في الاختبارات، العنف، التسرب من المحاضرات، عدم التقدير لمدرسيهم، عدم الاكتراث بالمناهج أو التقييمات، عدم تقديم الواجبات في مواعيدها المحددة، عدم الانضباط في المحاضرات، عدم الحرص على الممتلكات العامة، استخدام الهواتف الذكية خلال المحاضرات، ارتداء ملابس غير ملائمة للدراسة، الظهور بمظهر غير لائق بالشكل العام من حيث المظهر العام، الانسياق الشديد خلف وجهات النظر المختلفة دون إعمال العقل، استخدام مصطلحات وألفاظ غير لائقة ومشوهة، تدني مستوى المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية بالجامعة، وضعف الولاء للمؤسسات التعليمية، وتتنافي هذه السلوكيات مع كون الفرد مسئولا اجتماعيا تجاه نفسه أو مجتمعه أو أسرته أو وطنه، أو أن يلتزم بالقواعد الأخلاقية؛ ونظرا لما يمر به مجتمعنا من تغيرات وتحولات فى شتى المجالات الاجتماعية، والاقتصادية ،والسياسية ،والثقافية ، والتى نتج عنها تغيرات وتأثير بالغ فى القيم والعادات والاتجاهات وظهور بعض المشكلات والسلبيات وانخفاض مظاهر الالتزام والمسئولية ولذا ظهرت الحاجة الماسة إلى الاهتمام بدراسة الذكاء الأخلاقي، والكشف عن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية والتى تعد من القضايا الهامة، عندما تضطرب الحاسة الأخلاقية لدى الفرد، فإن شخصيته ستعاني من ضعف كبير في النشاط الأخلاقي الذى يمتد ليؤثر على الجانب الأخلاقي في المسئولية الاجتماعية، حيث يمثل الضمير البوصلة في توجيه وضبط سلوك الفرد نحو الآخر في جماعته بصفة خاصة والمجتمع والوطن بصفة عامة والقدرة على ضبط سلوكه والسيطرة عليه، والذى يرتبط بدرجة كبيرة بالمسئولية الدينية والأخلاقية؛ حيث تعد هذه المرحلة مرحلة كيفية في انتقاء الفرد لاتجاهاته الاجتماعية التي تتسم بالتفكير الأخلاقي، وتحكمه القواعد القانونية المنظمة للسلوك.

ومما سبق يسعى هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين أبعاد الذكاء الأخلاقي والمسئولية وكذلك الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الأخلاقي فى التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة فيما يلي:

١- ما طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؟

٢- هل يوجد فروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في المسئولية الاجتماعية؟

٣- هل يوجد فروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الدراسي في المسئولية الاجتماعية؟

٤- ما مدى إسهام الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة؟

أهمية الدراسة: **تتبلور أهمية الدراسة التالية فيما يأتي:**

أولاً: الأهمية النظرية: تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

١-إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية، وتتبلور أهميتها من أهمية الذكاء الأخلاقي وأثره على سواء الشخصية؛ حيث يعد الذكاء الأخلاقي أساسا جوهريا في بناء المجتمع واستقراره، ويعمل على سيادة قيم العدل والاحترام والفضيلة والذي ينعكس على المجتمع بالرقي والتطور.

٢-توضيح ودراسة مفهوم الذكاء الأخلاقي وأبعاده وأهميته .

٣-تتناول الدراسة فئة مهمة، وهي الشباب الجامعي، وهي مرحلة عمرية مهمة، والتي تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في المجتمع.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١-تفيد نتائج الدراسة الحالية في توجيه أنظار المسئولين عن العملية التعليمية وفي الجامعات، والمربين، والعاملين في مجال الإرشاد، إلى أهمية دراسة الذكاء الأخلاقي وتنمية الفضائل الأخلاقية.

٢-المساهمة في إعداد برامج تدريبية وإرشادية لمعالجة الأنماط السلوكية السلبية لدى الطلاب، والتي تتنافى مع أبعاد الذكاء الأخلاقي، والتي تسهم بدورها في تحسين المسئولية الاجتماعية.

٣-المساهمة في إعادة النظر في محتوى المناهج التي يجب أن تحرص على غرس القيم الأخلاقية، وتساعد على نمو المسئولية الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

١-الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية.

٢-الكشف عن الفروق بين عينة الدراسة في المسئولية الاجتماعية تبعاً للنوع (ذكور- إناث) والتخصص.

٣-الكشف عن مدى إسهام الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية

مصطلحات الدراسة:

أولا: الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence

هو قابلية الفرد لفهم الصواب والخطأ، والتمييز بينهما، وذلك من خلال مجموعة من القناعات والمعتقدات الأخلاقية التي خزنها في بنائه المعرفي؛ بحيث تتيح له التصرف بطريقة صحيحة ومقبولة من المجتمع (Borba, 2001)، وتعرفه الباحثة إجرائيًّا بأنه القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ والالتزام بالقيم الخلقية والتطبيق الفعلى للمبادئ ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الأخلاقي المستخدم في الدراسة الحالية.

ثانيا: المسئولية الاجتماعية: Social Responsibility

هي مسئولية الفرد أمام ذاته، وهي تعبير عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة، وهي تنمو تدريجيا عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي في داخل الفرد. (عثمان، ١٩٩٣)، وتعرفها الباحثة إجرائيًّا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المسئولية الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

١-حدود موضوعية: الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة من الشباب الجامعي وفقا لما تقيسه الادوات المستخدمة فى الدراسة .

٢-حدود بشرية: مجموعة من طلاب الجامعة من تخصصات علمية – أدبية .

٣-حدود مكانية: طلاب جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

٤-حدود زمانية: العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩

الإطار النظري:

أولاً: الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence:

يعد مفهوم الذكاء الأخلاقي من المفاهيم الحديثة والمهمة لما له من أهمية كبرى في مواجهة التحديات الأخلاقية التي تواجهنا خلال حياتنا، فتنمية الذكاء الأخلاقي استثمار جيد للشعوب لوضعها على المسار الصحيح، وتؤكد بوربا (Borba, 2001) أن الذكاء الأخلاقي يؤثر في كل

مظاهر حياة الأفراد ونوعية علاقاتهم وإنتاجهم ومهاراتهم وكافة مساهماتهم في المجتمع.

وقد ظهر هذا المفهوم على يد العالم كولز (Coles, 1998) في مقالته عن الذكاء الأخلاقي للأطفال، وعرفه بأنه القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.

وتشير ((Borba,2001 إلى أن الذكاء الأخلاقي هو القدرة على فهم الصواب من الخطأ، بحيث يكون لدى الفرد قواعد خلقية تدفعه للتصرف بطريقة صحيحة أخلاقيا، ويتمثل ذلك في خصائص وسمات مثل (ضبط النفس، إدراك ألم الآخرين، السيطرة على المشاعر السلبية، إنصاف الآخرين، عدم التسرع في إصدار الأحكام، الاحترام، العدل).

ويرى جلكسون (Gullickson, 2004) أن الذكاء الأخلاقي هو ما يقدمه الآباء لأبنائهم من قدوة وسلوك حسن، وما يحدده المجتمع من معايير تقوم على الاحترام والرحمة والعطف.

ويشير لينيك وكيل (Lennick & Kiel, 2007) إلى أن الذكاء الأخلاقي هو مجموعة من المهارات الموجهة نحو فعل الخير، حيث يقوم الذكاء الأخلاقي بتوجيه القدرات العقلية المتعددة للقيام بما هو صواب، على حين يشير الذكاء الأخلاقي إلى القدرة على تطبيق المبادئ الأخلاقية في تحقيق الأهداف والقيم والأفعال، وهو القدرة على معرفة الصواب من الخطأ، والتعرف بشكل أخلاقي (Clarken, 2009). كما تشير دراسة بهشتيفار وآخرين (Beheshtifar, M., Esmaeli, Z., & MoghadamM,.1998) إلى أن مفهوم الذكاء الأخلاقي من المفاهيم الحديثة والأقل دراسة عن الذكاء المعرفي والعاطفي والاجتماعي، وهو يتميز بإمكانات كبيرة في تحسن فهمنا للتعلم والسلوك، ويعد هذا النوع من الذكاء بوصلة للقادة في بيئة العمل، ويوجه أنواع الذكاء الأخرى للقيام بشيء مستحق.

ويتضح مما سبق أن أغلب الباحثين أشاروا إلى الذكاء الأخلاقي على أنه قدرة عقلية تعني فهم الفرد للصواب والخطأ، وتطبيقه للصواب في تصرفاته مع الآخرين، والالتزام بالقيم الأخلاقية والمعايير التي تتفق مع المجتمع وعاداته، وتقود الفرد إلى الشعور بالتوافق، وترى بوربا (Borba,2001) أن الذكاء الأخلاقي قدرة تتضمن سبعة مكونات (الفضائل الجوهرية) كما أطلقت عليهاوالتي تمثل الأساس الأخلاقي للفرد، وتعمل على حماية منظومته القيمية وتشكل شخصيته، وهذه الفضائل هي:

١- التعاطف: ويشير إلى قدرة الفرد على فهم وتفهم مشاعر وأحاسيس وحاجات الآخرين، والتعاطف هوالأساس للأخلاق ويعد واحدا من الدعامات الوجدانية الأولى للأخلاق؛ نظرا لأن الأخلاق تهتم أساسا بارتباط الفرد بالآخرين (عثمان، ١٩٩٦).

٢- الضمير: هو حجر الزاوية في شخصية الفرد، ويشير إلى مجموعة القيم العليا المترسخة في

بناء الفرد المعرفي، وهو يعمل على ضبط السلوك وتوجيهه، وتشير بوربا إلى أنه الصوت الداخلي الذي يوجه الإنسان إلى فعل الصواب والخير (Borba, 2003).

٣- ضبط الذات: وهو قدرة الفرد على مقاومة الإغراءات المختلفة وإرجاء الإشباع، والتحكم بالانفعالات؛ مما يؤدى إلى تدعيم التحكم الذاتي لدى الفرد (Berkowitz & Grech, 2002).

٤- الاحترام: يشير إلى الابتعاد عن التقليل من الآخرين وإعطاء قيمة للجميع بغض النظر عن مكانتهم وأعمارهم.

٥- العطف: هو الاهتمام بسعادة الآخرين من خلال مساعدتهم على تحقيق أهدافهم، وفهم حاجاتهم، وإظهار الاهتمام بتلبية احتياجاتهم، ومساعدتهم في محنتهم (حسين، ٢٠٠٣).

٦- التسامح: حسن التعامل مع الآخرين دون النظر إلى الصفات العرقية والاجتماعية والدينية والاقتصادية، والتعامل والتعايش مع الآخرين، مع تقبل الآخرين كما هم، والبعد عن التعصب بشتى أشكاله (محمود، ٢٠٠١٦).

٧- العدل: وهو منح الآخرين حقوقهم، والتعامل معهم بنزاهة دون تحيز في المواقف المختلفة، ومنحهم حقوقهم دون تمييز، والإصغاء قبل إصدار الأحكام (مومنى، ٢٠١٥).

ويشير جاردنر (Gardner,1999) إلى أن ذوي الذكاء الأخلاقي لديهم القدرة على إدراك الألم لدى الآخرين، ويتمتعون بالقدرة على ضبط النفس عن القيام ببعض الأعمال غير الأخلاقية، ولديهم مهارة الإنصات لجميع الأطراف قبل إصدار الأحكام ويقفون بوجه الظلم، ويتقبلوا اختلافات الآخرين ويحترمونها. ويؤكد جاردنر على أهمية الذكاء الأخلاقي والأخلاق في مجتمعنا ومدارسنا؛ حيث إنه يساعدنا في تطبيق المبادئ الأخلاقية على الأهداف والقيم والأفعال الشخصية، وأن تطوير قدر أكبر من الذكاء الأخلاقي سيؤدي إلى وجود أفراد ومدارس وأنظمة اجتماعية أخري أكثر صحة وإيجابية.(Clarken, 2010)

وتشير دراسة كل من (الأيوب، ٢٠٠٨)، (الشواورة، ٢٠١٥) إلى أهمية وفوائد الذكاء الأخلاقي، والتي تتمثل في الرضا الشخصي والتوافق والعلاقات الناجحة، تقليل الصراعات والإحباطات، النجاح في الحياة المهنية والتفوق والمثابرة، وضبط النفس أمام الاندفاع والتهور، والشعور بالرضا الروحي وقوة العلاقة مع الله، والاهتمام بالآخرين والبعد عن الأنانية، ويكسب صاحبه التسامح والعطف والعدل، كما أن ضعف الذكاء الأخلاقي يقود إلى الانحرافات وارتكاب الجرائم (زغير، مهدى، ٢٠١٦).

وترى الباحثة أن للذكاء الأخلاقي دورا مهما في حياة الفرد؛ لما يسهم به هذا النوع من الذكاء

في الحد من المشكلات، ويزيد شعور الفرد بالسعادة والرضا والتوافق النفسي والمجتمعي، ويدفع الفرد إلى أن يسلك بمظهر يتميز بالرقى، ويساهم في إنقاذ أخلاقيات المجتمع وصلاحه، واكتسابه يؤدى إلى تمتع الفرد بسمات الاحترام والتقدير والعدالة والبعد عن العنف.

ثانياً: المسئولية الاجتماعية: Social Responsibility

تعد دراسة المسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع بصورة عامة أمرًا بالغ الأهمية ولدى فئة الشباب- بصفة خاصة- وذلك للتعرف على العوامل التي تساهم في رفع مستوى المسئولية، وتدعم النمو والتطور للمجتمع، وتشير نتائج دراسة (الفايز، ٢٠١٤) إلى الدور الذي تؤديه في استقرار حياة الأفراد حيث ترتبط بسلوكياته الإيجابية أو السلبية، وضعفها يؤدى إلى العديد من السلوكيات السلبية كالأنانية والذاتية والبعد عن المشاركة الاجتماعية.

ويرتبط مفهوم المسئولية بفكرة العدل والأخلاق والمساواة، وتعتبر العدالة والقدوة وكفاءة الذات عوامل رئيسية وراء نمو وإثراء المسئولية الاجتماعية (Campbell,2002)، وتقاس قيمة الفرد الحقيقية بتحمله لمسئولياته الاجتماعية تجاه مجتمعه الذي يعيش فيه وينتمي إليه، والمجتمع المتقدم هو من يقدر المسئولية الاجتماعية، ويشرع لها أحكاماً وقوانين تسهل قيام كل فرد بمهامه ومسؤولياته (الشمري، ٢٠١٤) . ويتصف الشخص المسئول اجتماعيا بأنه يسعى لتحقيق التميز والقيام بأفضل ما لديه في جميع المجالات ويسعى للنزاهة والتكامل والمساهمة مع المجتمع الأكبر والاعتراف بمسئولياته وأخذ وجهات نظر الآخرين على محمل الأهمية، وتطوير الكفاءة في التفكير والعمل والأخلاق(McClelland, 2015)).

ويتضح تعدد تعريفات المسئولية الاجتماعية واختلافها باختلاف وجهات نظر الباحثين، ويعرفها (زهران، ٢٠٠٠) بأنها مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله، وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به، أما (الخوالدة، ١٩٨٧) فيرى أنها إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال وأقوال واستعداده العقلي والنفسي لتحمل ما يترتب عليه من نتائج، ويعرفها (عثمان، ١٩٩٣) بأنها مسئولية الفرد أمام ذاته، وهي تعبير عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة، كما أنها تنمو تدريجيا عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي في داخل الفرد، وتحدد بالعناصر الآتية (الاهتمام- الفهم- المشاركة)، ويعرفها (رزق، ٢٠٠٢) بأنها تعبير عن المسئولية الأخلاقية في صورتها الإجرائية، فالمسئولية هي مسئولية الفرد عن الجماعة، مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي مسئولية خلقية، فيها مراقبة داخلية ومحاسبة ذاتية، ويعرفها ثورن وجايجر (Thornton & Jaeger, 2007) بوصفها معرفة ودعما والتزاما بالأنظمة والقيم، والرغبة في العمل لصالح

المجتمع وأفراده وتقدير الأشخاص والاهتمام بهم.

وتشير واري وسيفرتسين (Wray-Lake, L., & Syvertsen, A. K. 2011) إلى أن المسئولية تمثل قيما أخلاقية واجتماعية تحفز الأفراد وتوجههم، وهي قائمة على تكوين العلاقات مع الآخرين على أساس من الرعاية والعدل، ويعرفها زانج (Zhang, 2012) بأنها التزام أخلاقي تجاه المجتمع، وهو القوة الرئيسية لبناء المجتمع.

وترى الباحثة أن المسئولية الاجتماعية تتضمن مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته عن الجماعة، وهي تشير إلى الأدوار التي يقوم بها الفرد تجاه ذاته أو تجاه الآخرين والمجتمع، كما تمثل أيضاً الالتزام بالأنظمة والقوانين، وأن الحرص على الالتزام بالمسئولية يسهم في تطور وتقدم المجتمع.

وتأسيسا على ما سبق تتضح أهمية المسئولية الاجتماعية للفرد والمجتمع؛ ولذلك تزداد الدعوة إلى تربية الأفراد على المسئولية الاجتماعية وتحمل نتائج أفعالهم، وخاصة لدى الشباب لما لهم من دور رئيس في النهوض بالمجتمع، وتجعل الفرد واعياً للتغيرات التي تحدث من أجل التنمية والتقدم، كما تتضح أهمية المسئولية الاجتماعية في كونها من الصفات المهمة للشخصية السوية التي تتضمن شعور الفرد بالمسئولية في شتى صورها، سواء نحو الأسرة أو المؤسسة التي يعمل بها، أو نحو زملائه وأصدقائه وجيرانه، أو نحو المجتمع عامة، أو نحو الإنسانية بأسرها، وشعور كل فرد في المجتمع بالمسئولية نحو غيره يقودنا للتقدم والرقي بالمجتمع (السيد، ٢٠١٦).

وتبرز أهمية دراسة المسئولية الاجتماعية كونها تمثل الالتزام الذاتي والعقلي للفرد تجاه الجماعة، وما ينطوي عليه من الاهتمام بها وحل مشكلاتها والمشاركة معها في إنجاز بعض الأعمال التي تقوم بها، فضلاً عما يحمله الفرد من إحساس بحاجات جماعته، ويكون هذا نابعاً من ضميره (باقر، ٢٠١٢).

عناصر المسئولية الاجتماعية:

تتكون المسئولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر يُنمي كل منها الآخر ويقويه ويدعمه، وهي:

١-الاهتمام: يقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها، وتحقيق أهدافها، ويشمل ذلك الانفعال مع الجماعة، الانفعال بالجماعة، التوحد مع الجماعة، تعقل الجماعة (العلى، ٢٠١٦).

٢-الفهم: هو فهم الفرد للجماعة ومغزى سلوكه الاجتماعي، ويشمل فهم الفرد للجماعة وماضيها وحاضرها ومعاييرها وعاداتها واتجاهاتها وقيمها ومدى تماسكها، كما يشمل

فهم الفرد للأهمية الاجتماعية لسلوكه، ويعني فهم مغزى وآثار سلوكه الشخصي والاجتماعي على الجماعة (إمام، عبد الباقي، ٢٠١٥).

٣-المشاركة: هي اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام، وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها، والوصول إلى تحقيق أهدافها ورفاهيتها والمحافظة على استمرارها (عثمان، ١٩٩٣) . وتتضمن المشاركة ثلاثة جوانب، هي: التقبل: أي تقبل الفرد الدور الذي يقوم به في ضوء المعايير المحددة، والتنفيذ: أي المشاركة المنفذة الفعالة الإيجابية والعمل مع الجماعة، والتقييم: أي المشاركة التقييمية الناقدة المصححة والموجهة في نفس الوقت (زهران، ٢٠٠٠)

ويتصف الشخص المسئول اجتماعيًّا بأنه موثوق به ويُعتمد عليه ويفي بوعوده، ويفكر في الخير للآخرين بغض النظر عما يجنيه، ولديه إخلاص وولاء للجماعة التي ينتمي إليها، ويستطيع إنهاء الأعمال التي توكل إليه بصورة صحيحة ودقيقة ، كما أنه فاهم للجماعة التي ينتمي إليها ويكون سندا لها، ويتصف سلوكه بالاستقامة والاجتهاد والاعتماد على النفس، ومتحمل لمسئولية آرائه وأفعاله (مشرف، ٢٠٠٩).

الذكاء الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية:

تعد المسئولية الاجتماعية من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد في المجتمع الذي يسعى للتطور والنمو، وبما أن المسئولية الاجتماعية جانب مهم وفعال في توافق الشخص والصحة النفسية، فالمجتمع في حاجة ماسة إلى الأفراد الذين يستطيعون تحمل مسئولية القيام بالأعمال التي تخدم متطلباته، كما يمثل الجانب الأخلاقي جانباً مهما في بنية الشخصية، والذي يختص بالقيم والمثل والعادات والمعايير، والشخص الذي يتسم بالسواء، وتعنى السوية مدى اتساق السلوك مع المعايير الأخلاقية في المجتمع وقواعد السلوك السائدة فيه (خليفة، ٢٠١٦).

وتشير دراسة (خليفة، ٢٠١٦) إلى أن تنمية المسئولية الاجتماعية هي جزء من تنمية الجانب الخلقي الاجتماعي في الشخصية، وهي جزء من التربية العامة للشخصية، وقد توصلت نتائج دراستها إلى حدوث تحسن في مستوى المسئولية الاجتماعية نتيجة ممارسة التفكير الأخلاقي، ويتفق ذلك مع دراسة (إبراهيم، ٢٠٠٤)، والتي أوضحت وجود ارتباط موجب بين مستوى الإحساس بالمسئولية الاجتماعية ومستوى الحكم الخلقي.

وتعددت وجهات النظر في تقسيم المسئولية الاجتماعية، فالبعض يشير إلى ثلاثة أقسام، هي المسئولية الأخلاقية، القانونية، والاقتصادية (الليثي، ٢٠١٥)، أو أخلاقية، مدنية، قانونية. (الخوالدة، ١٩٨٧). أو دينية، اجتماعية، أخلاقية.

فالمسئولية الأخلاقية هي التي تميز الإنسان عن المخلوقات الأخرى، وتشترط قدرته على التمييز بين الصواب والخطأ، والمسئولية الأخلاقية هي حالة تمنح الإنسان من القدرة أمام نفسه ما يعينه على تحمل تبعات أعماله وآثارها (قاسم، ٢٠٠٨)، فالمسئولية الاجتماعية تمثل الجانب الاجتماعي للأخلاق، كما تشكل الجانب العملي أو الممارسة الفعلية للأخلاق.

دراسات سابقة:

أجرى العديد من الباحثين دراسات حول الذكاء الأخلاقي- بشكل عام- وعلاقته بمتغيرات عديدة، وإعداد المقاييس الخاصة بقياس الذكاء الأخلاقي، وكذلك إعداد برامج لتنمية الذكاء الأخلاقي لما له من أهمية بالغة في حماية المجتمع من المظاهر ألفاسدة والسلوكيات الهدامة، ومساعدة المجتمع للنهوض والتطور، كما أجريت العديد من الدراسات حول المسئولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وكذلك إعداد البرامج لتنمية المسئولية الاجتماعية، وسوف تعرض الباحثة للدراسات في المحاور التالية:

أولاً: الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات.

ثانياً: المسئولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

ولم تتوصل الباحثة في حدود المسح الذي قامت به إلى دراسات تناولت الذكاء الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية بشكل مباشر، وإن كان تم دراسة السلوك الخلقي،القيم الأخلاقية ، ومساهمة أبعاد المسئولية في تنمية الذكاء الأخلاقي.

أولاً: الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة (أبو رومي، الخالدي، ٢٠١٠) إلى الكشف عن درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية بحسب وجهة نظرهم، وبيان أثر متغيري الجنس ونوع الكلية والتفاعل بينهما في درجة الذكاء الأخلاقي، وتكونت العينة من (٤٥٣) طالبا وطالبة، وطبق الباحثان مقياس الذكاء الأخلاقي، وأوضحت النتائج أن طلبة جامعة الزيتونة يمتلكون درجة مرتفعة من الذكاء الأخلاقي، كما أظهرت فروقا دالة إحصائيًّا تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، وفروقا أخرى لمتغير نوع الكلية وذلك لصالح الكليات العملية مقارنة بالكليات الإنسانية، كما أشارت النتائج إلى فروق دالة تُعزى إلى التفاعل بين متغير الجنس ونوع الكلية وذلك لصالح الكليات العملية مقارنة بالإنسانية في مجال الاحترام والتعاطف، وكذلك لصالح الإناث مقارنة بالذكور في نفس المجالات.

وهدفت دراسة (جان، ٢٠١١) إلى دراسة أثر استخدام طريقة (Heyes) لحل المشكلات في تنمية الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى عينة من تلميذات

الصف السادس بمدينة مكة المكرمة، وتكونت العينة من (٨٤) تلميذة، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الأخلاقي، واختبارا تحصيليا في العلوم، وتوصلت النتائج إلى وجود نمو لمتغير الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

وهدفت دراسة حسين بوروانجدوست (Hoseinpoor & Ranjdoost, 2013) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لدى طلاب السنة الثالثة من المدرسة الثانوية، وتكونت العينة من (٢١٠) من الطلاب والطالبات، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الأخلاقي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي والذكاء الأخلاقي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي تبعاً للجنس فيما عدا بعد التسامح لصالح الإناث، إمكانية التنبؤ بإنجاز الطلاب من خلال الذكاء الأخلاقي.

كما قام (فرغلي، ٢٠١٣) بدراسة بهدف التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والصحة النفسية والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الأخلاقي والصحة النفسية لدى عينة من المراهقين، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الأخلاقي، ومقياس الصحة النفسية على عينة تكونت من (١٠٠) تلميذ وتلميذة من المراهقين، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الأخلاقي بأبعاده المختلفة والصحة النفسية ما عدا بعد العدالة، تفوُّق درجات الإناث مقارنة بالذكور في الذكاء الأخلاقي ما عدا بعد الاحترام، عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الصحة النفسية.

وهدفت دراسة نوزارى واحمد (Nozari & Ahmed, 2013) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتشوهات المعرفية لدى العاملين بمنظمات الرعاية الاجتماعية في مازندران، وتكونت العينة من (٢٨٣) فردا، واستخدم مقياس الكفاءة الأخلاقية ومقياس التشوهات المعرفية، وأوضحت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الأخلاقي والتشوهات المعرفية، وأن (٢٨.٥%) من التغيرات في التشوهات المعرفية يمكن تفسيرها من خلال الذكاء الأخلاقي، أي أنه يمكن التنبؤ بالتشوهات المعرفية من خلال الذكاء الأخلاقي.

وهدفت دراسة فارمرز وآخرين (Faramarzi, et al., 2014) إلى التعرف على دور الذكاء الأخلاقي وأنماط الهوية في التنبؤ بمشاكل الصحة النفسية لدى طلاب الرعاية الصحية، وتكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة، واستخدم الباحثون مقياس الصحة العامة، ومقياس الكفاءة الأخلاقية، واستبيان أنماط الهوية، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير النوع (ذكر- أنثى) في الصحة العامة أو الكفاءة الأخلاقية أو أنماط الهوية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي وأنماط الهوية ومشاكل الصحة

النفسية. وأن (٢٥.٨%) من التباين في الذكاء الأخلاقي وأنماط الهوية ترجع إلى مشاكل الصحة النفسية لدى أفراد العينة.

وقام (مومنى، ٢٠١٤) بدراسة بهدف الكشف عن درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبيان أثر متغيري الجنس وفرع التعليم الثانوي والتفاعل بينهم في درجة الذكاء الأخلاقي، وتكونت العينة من (٤٠٨) من الطلاب والطالبات تم اختيارهم بالطريقة القصدية، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الأخلاقي، وأوضحت النتائج أن طلاب المرحلة الثانوية يمتلكون درجة متوسطة من الذكاء الأخلاقي، باستثناء بعد التعاطف؛ حيث أشارت النتائج إلى ارتفاع متوسط درجات العينة على هذا البعد، ووجود فروق تُعزى للجنس لصالح الطالبات، وكذلك فروق تُعزى لنوع التعليم الثانوي لصالح طلاب القسم العلمي.

وهدفت دراسة (الليثى، ٢٠١٥) إلى التعرف على مدى إسهام برنامج قائم على أبعاد المسئولية الاجتماعية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى التلاميذ العدوانيين بالمرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذا وتلميذة من التلاميذ العدوانيين، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية ٣٠- ضابطة ٣٠)، واستخدم الباحث مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني، ومقياس الذكاء الأخلاقي، وبرنامجا مقترحا قائما على أبعاد المسئولية الاجتماعية لتنمية الذكاء الأخلاقي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي،عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياسين البعدي والتتبعي..

كما هدفت دراسة فرهان وآخرين (Farhan, R., Dasti, R., & Khan, M. N 2015)إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والصحة النفسية للطلاب الخريجين في مجال الرعاية الصحية، وتكونت العينة من (٧٥) مشاركا من الطلاب الخريجين من الجامعات العامة والخاصة للعلوم الصحية، واستخدم الباحث استمارة بيانات ديموجرافية، وأربعة مقاييس فرعية لأبعاد الذكاء الأخلاقي من مقياس الأبعاد المتعددة للروحانية ومقياس الصحة النفسية، وأوضحت النتائج أن جميع أبعاد الذكاء الأخلاقي ترتبط إيجابيًا بالصحة النفسية.

و هدفت دراسة (هدية وآخرون ٢٠١٦) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والأمن النفسي لدى عينة من الأطفال، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث،

وإلقاء الضوء على التباين بين مدارس اللغات والمدارس الحكومية في متغيرات الدراسة، وتكونت العينة من ٢٠٠ طالب وطالبة، (١٠٠) من المدارس الحكومية، و(١٠٠) من المدارس الخاصة، وتم تطبيق مقياس اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي، مقياس المستوى الاجتماعي الثقافي ،ومقياس الذكاء الأخلاقي، مقياس الأمن النفسي، وأوضحت النتائج وجود ارتباط موجب بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس الأمن النفسي، ووجود فروق دالة بين أطفال المدارس الحكومية لصالح الإناث على مقياس الذكاء الأخلاقي، وكذلك على مقياس الأمن النفسي لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق لصالح أطفال المدارس الحكومية على مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس الأمن النفسي.

كما هدفت دراسة (العباسي، ٢٠١٦) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة، وقياس الفروق في متغيرات الدراسة وفق الجنس والتخصص، وتكونت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم من أقسام كلية التربية من الأقسام العلمية والأدبية، وطبقت الباحثة مقياس الذكاء الأخلاقي من إعدادها، ومقياس الثقة الاجتماعية، وخلصت النتائج إلى تمتع أفراد العينة بذكاء أخلاقي، عدم وجود فروق في الذكاء الأخلاقي تبعاً لمتغير الجنس أو التخصص، انخفاض خاصية الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة، ولا توجد فروق في الثقة تبعاً لمتغير الجنس، وتوجد فروق تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصصات الإنسانية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية.

وقام (عبد الرازق، ٢٠١٦) بدراسة بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الأخلاقي والكفايات الشخصية لدى معلمي الموهوبين في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية، ومدى إسهام كل من الذكاء الأخلاقي والروحي في التنبؤ بالكفايات الشخصية لدى معلمي الموهوبين، وتكونت العينة من معلمي الموهوبين، وعددهم (٥١) في مدينة أبها، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الروحي ومقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس الكفايات الشخصية من إعداده، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والذكاء الأخلاقي والكفايات الشخصية لدى معلمي الموهوبين، كما توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بالكفايات الشخصية لمعلمي الموهوبين من خلال أبعاد الذكاء الروحي وأبعاد الذكاء الأخلاقي أو كليهما.

ثانياً: المسئولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة كنمير (Kennemer, 2002) إلى التعرف على العوامل التي تسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات، وتكونت العينة من (١٠٠) طالب (٣١ طالباً-

٦٩ طالبة)، واستخدم الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية، ومقياس المسئولية تجاه الأشخاص، ومقياس المحافظة الاجتماعية، وأوضحت النتائج وجود فروق لصالح الطلاب في مقياس المسئولية الاجتماعية، وعدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في المسئولية الاجتماعية نحو الأشخاص، وأن المناخ السائد داخل الجامعة يمكن أن يسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية.

وقامت (كردى، ٢٠٠٣) بدراسة تهدف إلى التعرف على المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف، وتكونت العينة من (٢٠٠) طالبة تتراوح أعمارهن بين (١٩-٢٤) سنة، واستخدمت مقياس المسئولية الاجتماعية، ومقياس الدافع للإنجاز، وأوضحت النتائج وجود ارتباط دال بين المسئولية الاجتماعية والدافع للإنجاز، كما أن الطالبات ذوات المسئولية الاجتماعية العالية أعلى من الطالبات ذوات المسئولية الاجتماعية المنخفضة في دافع الإنجاز.

وقام (قاسم، ٢٠٠٨) بدراسة تهدف إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (٣٦) طالبا تم اختيارهم من واقع (٦٠) طالبا، واستخدم الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية، وبرنامجا إرشاديا لتنميتها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في المسئولية الاجتماعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

كما هدفت دراسة (الليحاني، ٢٠١١) إلى الكشف عن العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢١) طالبة، واستخدمت الباحثة المقياس الموضوعي لجيبس، مقياس المسئولية الاجتماعية، وأوضحت النتائج أن أفراد العينة يقعون في المرحلة الانتقالية (٥/٤) من مراحل التفكير الأخلاقي، ووجود مستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين درجة التفكير الأخلاقي والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية.

وهدفت دراسة (فهمى، ٢٠١١) إلى معرفة أثر برنامج إرشادي قائم على نظرية جلاسرفي (تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المراهقات وأثره على تقدير الذات)، وتكونت العينة من (٢٠) طالبة من المرحلة الإعدادية تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الباحثة استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي/ الثقافي المطور، اختبار القدرات العقلية، مقياس المسئولية الاجتماعية، مقياس تقدير الذات للمراهقين والراشدين، البرنامج الإرشادي القائم

على نظرية العلاج بالواقع، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين مجموعتي الدراسة لحساب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المسئولية الاجتماعية، تقدير الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، عدم وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

كما هدفت دراسة توسادو(Tosado, 2011) إلى تنمية الوعي بالمسئولية الاجتماعية، في التعليم العالي، وكيف يخبر الطلاب تعلم المسئولية الاجتماعية وما يكتسبه الطلاب من برنامج التعليم العالي لخدمة المجتمع، وتكونت العينة من (١٦) مشاركا، واستخدم الباحث دراسة الحالة، قائمة التدقيق وتحليل الوثائق، والمناقشة مع المجموعة كفنيات لجمع البيانات، وأوضحت النتائج أن التعلم الجامعي بجامعة ديل ساجراوكورازون يشكل خبرة تعلم المسئولية الاجتماعية، وأن الفهم الأخلاقي يساهم في اكتساب المعرفة بحقوق الإنسان والاحتياجات الاجتماعية، وأن الدافع الأخلاقي يمثل رغبة في أن يكونوا عناصر فعالة في التغيير الاجتماعي واحترام الآخرين والسعي نحو العدالة.

وقام (الزبون، ٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء، وتكونت العينة من (٣٦٧) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وتحويلها إلى قيم كمية يسهل تحليلها وتفسيرها، وأوضحت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين المسئولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة في جميع المجالات التي اشتملت عليها أداة الدراسة، كما أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة تُعزى لأثر متغير الجنس والمستوى الدراسي في المسئولية الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة تُعزى لأثر متغير الكلية والتخصص في منظومة القيم، وعدم وجود فروق تُعزى للمستوى الدراسي بالنسبة لمنظومة القيم.

وقام سشمد (Schmid, 2012) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وكل من الاستعداد للمشاركة السياسية والمشاركة في الأحداث السياسية (العنف) لدى طلاب الجامعة، وأوضحت النتائج وجود علاقة موجبة بين المسئولية الاجتماعية والاستعداد للمشاركة السياسية، وعلاقة سالبة بين المسئولية الاجتماعية والمشاركة في أحداث العنف السياسي.

وهدفت دراسة وانج وجيسلن (Wang & Juslin, 2012) إلى الكشف عن علاقة المسئولية الاجتماعية ببعض المتغيرات الديموجرافية والقيم لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة

من (٢٠٠) من طلاب الجامعة، وأوضحت النتائج أن الذكور أعلى من الإناث في المسئولية الاجتماعية، كما أوضحت وجود علاقة موجبة بين الإيثار والمسئولية الاجتماعية، وعلاقة سالبة بين الأنانية والمسئولية الاجتماعية.

كما قام (شراب، ٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (٣٢) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدام الباحث مقياس الثقة بالنفس، مقياس المسئولية الاجتماعية، استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي، برنامج تنمية الثقة بالنفس، وأوضحت النتائج وجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية والضابطة في الثقة بالنفس والمسئولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي على درجات أفراد المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة (حبيب، ٢٠١٥) إلى الكشف عن علاقة المسئولية الاجتماعية بكل من (الرجاء- السلوك الديني) لدى طلاب الجامعة، والتنبؤ بمدى إسهام كل منهما في المسئولية الاجتماعية، وبلغت عينة الدراسة (٤٣٧) طالبا وطالبة من الفرقة الثالثة بكلية التربية من التخصصات الأدبية والعملية، وطبقت عليهم مقياس المسئولية الاجتماعية (الصورة ك إعداد سيد عثمان)، ومقياس المسئولية (الرجاء)، ومقياس السلوك الديني، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين أبعاد المسئولية الاجتماعية ودرجاتها الكلية وأبعاد كل من الرجاء- السلوك الديني بالمسئولية الاجتماعية، وتمايزت أبعاد المسئولية الاجتماعية عن أبعاد كل من الرجاء- السلوك الديني.

و هدفت دراسة (السيد، ٢٠١٦) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، وتكونت العينة من (٤٠٠) طالبة تراوحت أعمارهن بين (١٩-٢٨) سنة، واستخدمت مقياس المسئولية الاجتماعية، وبرنامجا إرشاديا انتقائيا لتنمية المسئولية الاجتماعية من إعداد الباحثة، وتم اختيار الطالبات اللاتي حصلن على درجات منخفضة في المسئولية الاجتماعية (ن= ٨٠)، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين في العدد (ن= ٤٠)، وتم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين على مقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة لدى المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي،

كما ظهر عدم وجود فروق دالة لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

كما هدفت دراسة (طلب، سليمان ٢٠١٩) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المسئولية الاجتماعية وقيم المواطنة لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في المسئولية الاجتماعية، وقيم المواطنة، والكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية، وقيم المواطنة لدى عينة البحث، وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات بكلية التربية بجامعة الملك خالد بمدينة أبها، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٨-٢٢ سنة)، وقد صمم واستخدم الباحثان الأدوات التالية: مقياس المسئولية الاجتماعية، ومقياس قيم المواطنة، وبرنامجا إرشاديا، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: (١) وجود ارتباط موجب ودال إحصائيًّا بين المسئولية الاجتماعية وقيم المواطنة لدى طلاب جامعة الملك خالد. (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياسي المسئولية الاجتماعية وقيم المواطنة. (٣) وجود فاعلية للبرنامج الإرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية وتعزيزقيم المواطنة لدى المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء ما سبق عرضه من دراسات يمكن استخلاص عدة ملاحظات نوجزها على النحو التالي:

اهتمام الباحثين بدراسة الذكاء الأخلاقي من حيث علاقته وارتباطه ببعض المتغيرات المرتبطة بالصحة النفسية والأمن النفسي والثقة الاجتماعية والكفايات الشخصية والإنجاز والتحصيل مثل دراسة (هدية وآخرين، ٢٠١٦)، (العباسي، ٢٠١٦)، (عبد الرزاق، ٢٠١٦) (Hoseinpoor & Ranjdoost,. 2013)، واهتمت بعض الدراسات بالكشف عن درجة الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب والطالبات (مومنى، ٢٠١٤)، (أبو رومي والخالدي، ٢٠١٠)، ودراسات أخرى اهتمت بدور الذكاء الأخلاقي في التنبؤ ببعض التغيرات المرتبطة بأنماط الهوية، مشاكل الصحة، التشوهات المعرفية، مثل دراسة (Faranarzj, et al,, 2014)، ودراسة (Nozari & Ahmed, 2013)، أو دراسات حول إسهام برامج قائمة على المسئولية الاجتماعية في تنمية الذكاء الأخلاقي (الليثي، ٢٠١٥)، وبعض هذه الدراسات كانت ارتباطية لفحص العلاقة، وبعضها الآخر يشير إلى مدى إسهام الذكاء الأخلاقي في التنبؤ ببعض المتغيرات، وبعضها الآخر يقدم مقترحاً لتنمية الذكاء الأخلاقي لما له من دور بالغ الأهمية في السواء والصحة النفسية، وتباينت العينات بين الأطفال والمراهقين والشباب والعاملين، كما أن أغلب الدراسات

ركزت على المراهقين والشباب نظرًا لأهمية هذه المرحلة.

وتوصلت معظم نتائج الدراسات السابقة إلى ارتباط الذكاء الأخلاقي بمفاهيم علم النفس الإيجابي، واختلفت نتائج الدراسات حول الفروق بين الجنسين في الذكاء الأخلاقي تبعاً لأبعاده؛ حيث اتفقت على وجود فروق لصالح الإناث في بعدي التعاطف والتسامح، وكذلك وجود فرق في الذكاء الأخلاقي تبعاً لنوع التخصص لصالح الكليات والأقسام العلمية.

أما عن الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية، فقد لوحظ اهتمام الباحثين بدراسة العلاقة بين المسئولية والعديد من المتغيرات، مثل: دراسة (حبيب، ٢٠١٥) (Schmid, 2012)، (Wang & Juslin 2012)، (الزبون، ٢٠١٢)، (الكردي، ٢٠٠٣)، واهتمت دراسات أخرى بفاعلية البرامج الإرشادية التي تنمي المسئولية الاجتماعية، مثل دراسة (السيد، ٢٠١٦)، (شراب، ٢٠١٣)، (فهمي، ٢٠١١)، (قاسم، ٢٠٠٨)، والتعرف على العوامل التي تسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية، مثل: دراسة (Kennemer, 2002)، وحاولت أغلب هذه الدراسات الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المسئولية الاجتماعية والعديد من المتغيرات، والعوامل التي تسهم في تنميتها نظرًا لحاجة المجتمع الماسة إلى الفرد المسئول اجتماعيًّا، فضلاً عن أن المسئولية فريضة وطنية وضرورة مهمة لكل فرد، وتباينت عينات الدراسة بين طلاب المراحل التعليمية المختلفة، وإن كان أغلبها قد ركز على طلاب المرحلة الجامعية والشباب؛ نظرًا لأهمية هذه المرحلة العمرية ودورها الرئيسي في تحمل المسئولية، وتوصلت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية بين المسئولية وبعض المتغيرات مثل: الدافع للإنجاز ومنظومة القيم- وسلوك الإيثار- والاستعداد للمشاركة السياسية- والسلوك الديني والرجاء، وبلورت أهمية تقديم بعض البرامج الانتقائية والإرشادية ودورها في تنمية المسئولية الاجتماعية، كما أوضحت تباين النتائج حول الفروق تبعاً لمتغير الجنس- والتخصص- والمستوى الدراسي طبقاً للعينات والمجتمعات التي أجريت بها الدراسات، وتشير نتائج بعض الدراسات إلى فاعلية البرامج القائمة على أبعاد المسئولية الاجتماعية في تنمية الذكاء الأخلاقي (الليثي، ٢٠١٥)، أو التعرف على العلاقة بين المسئولية والحكم الخلقي، أو أثر ممارسة التفكير الأخلاقي في تشكيل المسئولية الاجتماعية (إبراهيم، ٢٠٠٤)، (خليفة، ٢٠١٦)؛ مما يوضح دور الذكاء الأخلاقي وأهميته في تشكيل المسئولية الاجتماعية، وقد استفادت الباحثة من نتائج هذه الدراسات في إعداد المقاييس وتفسير النتائج للدراسة الراهنة.

فروض الدراسة:

١-يوجد ارتباط دال إحصائيًّا بين درجات الذكاء الأخلاقي ودرجات المسئولية الاجتماعية

لدى طلاب الجامعة.

٢-توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث على مقياس المسئولية الاجتماعية.

٣-توجد فروق دالة إحصائيًّا في المسئولية الاجتماعية بين طلاب التخصصات (العلمية-الأدبية).

٤-تسهم بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية لدي طلاب الجامعة.

أولا: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ لأنه ملائم لطبيعة العينة وأهداف الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية، كما أن الدراسة الحالية تحاول الكشف عن الفروق في المسئولية الاجتماعية التي تُعزى إلى متغيري النوع " ذكور – إناث"، والتخصص الدراسي، بالإضافة إلى الكشف عن قدرة الذكاء الأخلاقي بالتنبؤ بالمسئولية الاجتماعية.

ثانيا: عينة الدراسة:

أ – العينة الاستطلاعية: الهدف منها جمع البيانات والتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقاييس المستخدمة بالدراسة وعددها ن = ١٠٠ من طلاب الجامعة بواقع (٣٢ طالبا، و٦٨ طالبة)، ومتوسط أعمار الذكور الزمنية (٢١.٢٤) سنة بانحراف معياري (١.١٧)، ومتوسط أعمار الإناث الزمنية (٢٠.٥٢) سنة بانحراف معياري (١.٦٤٠)، ورُوعي تمثيلها لجميع خصائص العينة الأساسية.

ب – العينة الأساسية: الهدف منها التحقق من فروض الدراسة، وتتضمن (٤١١) طالبا الجامعة، بواقع (١٣٠ طالبا، و٢٨١ طالبة)، ومتوسط أعمار الذكور الزمنية (٢٠.٩٠) سنة بانحراف معياري (١.٤٨٧)، ومتوسط أعمار الإناث الزمنية (٢٠.٧٤) سنة بانحراف معياري (١.٠٣)، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من طلاب جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا من كلية العلاج الطبيعي وكلية التربية الخاصة من طلاب الفرقة الثانية والثالثة، ونوضح خصائصها فيما يلي:

جدول (١) خصائص عينه الدراسة

المتغيرات	النوع		التخصص		السنة الدراسية	
	ذكور	إناث	علمي	أدبي	السنة الثانية	السنة الثالثة
	١٣٠	٢٨١	٢٠٠	٢١١	٣٠٢	١٠٩
الإجمالي	٤١١		٤١١		٤١١	

ثالثا: أدوات الدراسة:

للتحقق من فروض الدراسة، استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١- مقياس الذكاء الأخلاقي [إعداد الباحثة].

٢- مقياس المسئولية الاجتماعية [إعداد الباحثة].

أولاً: مقياس الذكاء الأخلاقي: إعداد الباحثة

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الذكاء الأخلاقي، وتم الاعتماد على نظرية (ميشيل بوربا) في إعداد المقياس، وبعد تفنيد وتحليل هذه الأطر، أمكن تحديد الأبعاد الممثلة للذكاء الأخلاقي، وتم صياغة التعريف الإجرائي للذكاء الأخلاقي، ولكل بعد؛ ومن ثم صياغة المفردات المتضمنة للبعد، وتم عرض الصورة المبدئية التي تكونت من (٦٢) مفردة على عدد (٧) من المحكمين في مجال علم النفس والتربية وذلك لحساب صدق المحكمين، وهى تقيس سبعة أبعاد: التعاطف (١-٨-١٥-٢٢-٢٩-٣٦-٤٣-٤٩-٥٥)، الضمير (٢-٩-١٦-٢٣-٣٠-٣٧-٤٤-٥٠-٥٦)، التحكم الذاتي (٣-١٠-١٧-٢٤-٣١-٣٨-٤٥-٥١-٥٧-٦١)، الاحترام (٤-١١-١٨-٢٥-٣٢-٣٩-٤٦-٥٢-٥٨)، التسامح (٥-١٢-١٩-٢٦-٣٣-٤٠-٤٧-٥٣-٥٩-٦٢)، العطف (٦-١٣-٢٠-٢٧-٣٤-٤١-٤٨-٥٤-٦٠)، العدل (٧-١٤-٢١-٢٨-٣٥-٤٢)، وتم الإبقاء على المفردات التي تم الاتفاق عليها بنسبة (٨٠%) فأكثر من المحكمين، واستقر العدد النهائي للمفردات على (٤٥) مفردة، وتصحح العبارات طبقاً لتدرج خماسي (تنطبق تماماً- تنطبق بدرجة كبيرة- تنطبق بدرجة متوسطة- تنطبق بدرجة قليلة- لا تنطبق)، وتعطي درجات (٥-٤-٣-٢-١) على الترتيب، والعبارات السلبية تعطي درجات (١-٢-٣-٤-٥)، وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، **تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال الآتي:**

الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الأخلاقي:

للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل مفردة، والدرجة الكلية للبعد المتضمن للمفردة بعد حذف المفردة التي لا تنتمي للبعد على عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الذكاء الأخلاقي (ن=١٠٠)

التعاطف	المفردة	١	٨	١٥	٢٢	٢٩	٣٦	٤٣	٤٩	٥٥	-
	معامل الارتباط	٠.١٩٨	٠.٤٢٤	٠.٣٤٧	٠.٣٧٨	٠.٢٣٧	٠.٤٧٢	٠.١٧٦	٠.٣٤٩	٠.٣٨١	-
الضمير	المفردة	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠	٣٧	٤٤	٥٠	٥٦	-
	معامل الارتباط	٠.٢٩٥	٠.٢٠٦	٠.١٤٣	٠.١٣٩	٠.٤٣٢	٠.١٨٣	٠.٢٥٦	٠.٢٧٣	٠.٤٣٨	-
التحكم الذاتي	المفردة	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١	٣٨	٤٥	٥١	٥٧	٦١
	معامل الارتباط	٠.٠٨٧	-٠.٠٢٤	٠.٢١٦	٠.٠٠٧	٠.٤٠٣	٠.٣١٨	٠.٢٩٧	٠.٢٤٥	٠.٣١٥	٠.٢٨٩
الاحترام	المفردة	٤	١١	١٨	٢٥	٣٢	٣٩	٤٦	٥٢	٥٨	-
	معامل الارتباط	٠.٣٢٨	٠.٣٠٨	٠.١٨٨	٠.٤٣١	٠.١٧٨	٠.٣٤٢	٠.٤٠٣	٠.٤١١	٠.١٢٨	-
التسامح	المفردة	٥	١٢	١٩	٢٦	٣٣	٤٠	٤٧	٥٣	٥٩	٦٢
	معامل الارتباط	٠.٣٧٢	٠.٢٨٨	٠.٢٥٤	-٠.٠٣٦	٠.٢٦٤	٠.٢٨٤	٠.٣٧٠	٠.٤٩٦	٠.١٢٢	٠.٠١٥
العطف	المفردة	٦	١٣	٢٠	٢٧	٣٤	٤١	٤٨	٥٤	٦٠	-
	معامل الارتباط	٠.٤٤٧	٠.١٧٠	٠.٢٥٨	٠.٣١٧	٠.٤٣٨	٠.٢٦٦	٠.٣٦٣	٠.١٤٧	٠.٤٠٠	-
العدل	المفردة	٧	١٤	٢١	٢٨	٣٥	٤٢	-	-	-	-
	معامل الارتباط	٠.٣٧٧	٠.٤٧٤	٠.٢٣٩	٠,٠٣٣	٠.٢٢٦	٠.٢٦١	-	-	-	-

بالنظر إلى الجدول (٢) يتضح صلاحية معظم المفردات، حيث تجاوزت ٠.٢٠ وهو الحد الأدنى لقبول المفردات فيما عدا المفردة رقم (١،٣،١٠،١٣،١٦،١٨،٢٣،٢٤،٢٦،٢٨،٣٢،٣٧، ٤٣، ٥٤،٥٨، ٥٩، ٦٢)؛ حيث لم تكن دالة عند أي من مستويات الدلالة الإحصائية، وقد قامت الباحثة بحذف هذه المفردات، وبذلك أصبح عدد مفردات المقياس (٤٥) مفردة.

الثبات:

للتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ للعبارات التي تبقت من الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس على نفس عينة حساب الاتساق الداخلي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣): معاملات ثبات لأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي بطريقة ألفا كرونباخ (ن=١٠٠)

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا
التعاطف	٧	٠.٦٥١
الضمير	٦	٠.٥٥٩
التحكم الذاتي	٧	٠.٦٠٩
الاحترام	٦	٠.٦٧٣
التسامح	٧	٠.٥٤٧
العطف	٧	٠.٦٥٣
العدل	٥	٠.٥٤٠

يتضح من الجدول (٣) ارتفاع معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد؛ حيث بلغت قيمة معامل ألفا على جميع أبعاد المقياس ما بين (٠.٦٧٣-٠.٥٤٠)، وهي معاملات مقبولة ومرضية؛ مما يدل على ثبات المقياس.

ثانياً: مقياس المسئولية الاجتماعية لطلاب الجامعة، من إعداد الباحثة:

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة والأطر النظرية الأجنبية والعربية التي تناولت المسئولية الاجتماعية، وكذلك المقاييس التي أعدت لقياس المسئولية الاجتماعية، وتم إعداد هذا المقياس، وتكونت الصورة الأولية من (٤٧ مفردة) تقيس علاقة أبعاد كل من، المسئولية الذاتية (١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨-٣١-٣٤-٣٧-٤٠-٤٣-٤٦-٤٧)، المسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن (٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩-٣٢-٣٥-٣٨-٤١-٤٤)، المسئولية الدينية والأخلاقية (٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠-٣٣-٣٦-٣٩-٤٢-٤٥)، وهو من نوع التقرير الذاتي، وتصحح العبارات طبقاً لتدرج خماسي، وتعطى درجات (٥-٤-٣-٢-١)، والعبارات السلبية تعطى درجات (١-٢-٣-٤-٥)، وتم عرض المقياس على عدد(٧) من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والتربية؛ وذلك للحكم على مدى ملاءمة المقياس للعينة وصلاحية المفردات، وتم الإبقاء على المفردات التي استقر عليها نسبة ٨٠% من المحكمين، واستقر العدد النهائي للمقياس على (٢٦ مفردة)، وتم تعديل صياغة بعض العبارات، وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، **تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال الآتي:**

الاتساق الداخلي لمقياس المسئولية الاجتماعية:

للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد المتضمن للمفردة بعد حذف المفردات التي لا تنتمي للبعد، على عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد في مقياس المسئولية الاجتماعية (ن=١٠٠)

المسئولية الذاتية	المفردة	١	٤	٧	١٠	١٣	١٦	١٩	٢٢	٢٥
	معامل الارتباط	٠.٢٨٣	٠.٥١٧	٠.٢٩٥	٠.١٩٣	٠.١٠٩	٠.٤٣٧	٠.٤٦٧	٠.٠٥١	٠.١٧٣
	المفردة	٢٨	٣١	٣٤	٣٧	٤٠	٤٣	٤٦	٤٧	-
	معامل الارتباط	٠.٣٢١	-٠.١٢١	٠.١٤٦	٠.١٢٢	٠.٤٨٢	٠.١٤٥	٠.٢٥٧	٠.٢٥٩	-
المسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن	المفردة	٢	٥	٨	١١	١٤	١٧	٢٠	٢٣	٢٦
	معامل الارتباط	٠.٢٥٥	٠.٠٨٦	٠.٠٨٦	٠.٤٦٥	٠.٣٤٠	٠.٤١٣	٠.٣٦٠	٠.١٦٤	٠.٤١٧
	المفردة	٢٩	٣٢	٣٥	٣٨	٤١	٤٤	-	-	-
	معامل الارتباط	٠.٣٣٧	-٠.٠٢٩	٠.٣٣٤	٠.٤٢٤	٠.٢٦٣	-٠.٠٩٦	-	-	-
المسئولية الدينية والأخلاقية	المفردة	٣	٦	٩	١٢	١٥	١٨	٢١	٢٤	٢٧
	معامل الارتباط	٠.١٤٣	٠.٢٩٠	٠.٣٠٠	-٠.١٦٩	٠.٠٤٢	٠.١٤٢	٠.٢٤٢	٠.١٩٨	٠.٢٦٢
	المفردة	٣٠	٣٣	٣٦	٣٩	٤٢	٤٥	-	-	-
	معامل الارتباط	-٠.٠٧٤	٠.٢٠٨	٠.١٠١	-٠.٠٥٠	٠.٢٦٧	٠.٢٤٠	-	-	-

بالنظر إلى الجدول (٤) يتضح صلاحية معظم المفردات، حيث تجاوزت ٠.٢٠، وهو الحد الأدنى لقبول المفردات فيما عدا المفردة رقم (٣،٥،٨،١٠، ١٢،١٣،١٥،١٨،٢٢، ٢٣،٢٤،٢٥، ٣٠،٣١،٣٢، ٣٤،٣٦،٣٧،٣٩، ٤٣،٤٤)؛ حيث لم تتجاوز المستوى المطلوب لقبول المفردة وهو (٠.٢٠)، وقد قامت الباحثة بحذف هذه المفردات، وبذلك أصبح عدد مفردات المقياس (٢٦) مفردة.

الثبات:

للتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس للعبارات التي تبقت من الاتساق الداخلي على نفس عينة حساب الاتساق الداخلي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥): معاملات الثبات لأبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية بطريقة ألفا كرونباخ (ن=١٠٠)

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا
المسئولية الذاتية	٩	٠.٦٩٨
المسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن	١٠	٠.٧١٩
المسئولية الدينية والأخلاقية	٧	٠.٥٨٤

يتضح من الجدول (٥) ارتفاع معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد؛ حيث بلغت قيمة معامل ألفا على جميع أبعاد المقياس ما بين (٠.٧١٩-٠.٥٨٤)، وهي معاملات مقبولة ومرضية؛ مما يدل على ثبات المقياس.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول: نصَّ هذا الفرض على أنه " **يوجد ارتباط دال إحصائيًّا بين درجات الذكاء الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة**"؛ وللتحقق من هذا الفرض، تم حساب معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الأخلاقي ودرجاتهم على مقياس المسئولية الاجتماعية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين الذكاء الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية (ن = ٤١١)

المتغيرات	المسئولية الذاتية	المسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن	المسئولية الدينية والأخلاقية	الدرجة الكلية
التعاطف	٠.٢٨٧**	٠.٢٨١**	٠.٤١٨**	٠.٤٥٨**
الضمير	٠.٤٣٦**	٠.٠٧٣	٠.٤٧٩**	٠.٤١٥**
التحكم الذاتي	٠.٢٠٠**	٠.٢١٠**	٠.٠٧٧	٠.٢٥٣**
الاحترام	٠.٤٨١**	٠.١٥٦**	٠.٤٩٢**	٠.٤٩٣**
التسامح	٠.٢٨٤**	٠.٣٧٥**	٠.٢٦٣**	٠.٤٦٣**
العطف	٠.٢٨١**	٠.٣٤٠**	٠.٣٤٠**	٠.٤٦٦**
العدل	٠.٢٢٨**	-٠.١٠٥*	٠.٤٧٢**	٠.٢٠٣**
الدرجة الكلية	٠.٤٨٧**	٠.٣١٥**	٠.٥٤٦**	٠.٦١٦**

** مستوى (٠.٠١) * مستوى (٠.٠٥)

-يتضح من جدول (٦) أن هناك علاقة دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين التعاطف كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي وكل من المسئولية الذاتية، والمسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن، والمسئولية الدينية والأخلاقية، والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية.

- توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الضمير كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي وكل من المسئولية الذاتية، والمسئولية الدينية والأخلاقية، والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية، على حين لا توجد علاقة دالة إحصائيا والمسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين التحكم الذاتي كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي وكل من المسئولية الذاتية، والمسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن، والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية، على حين لا توجد علاقة دالة إحصائيا والمسئولية الدينية والأخلاقية.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الاحترام، والتسامح، والعطف كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية وكل من المسئولية الذاتية، والمسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن، والمسئولية الدينية والأخلاقية، والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين العدل كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي وكل من المسئولية الذاتية، والمسئولية الدينية والأخلاقية، والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية، على حين توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) والمسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن.

نتائج الفرض الثاني: نصَّ هذا الفرض على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث على مقياس المسئولية الاجتماعية "؛ وللتحقق من هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧) اختبار ت للفروق بين الذكور والإناث في المسئولية الاجتماعية (ن = ٤١١)

المسئولية الاجتماعية		ن	م	ع	ت	الدلالة
المسئولية الذاتية	ذكور	١٣٠	٣٤.٨٣٨٥	٥.٠٠٩٧٦	٠.٦٩٥	غير دالة
	إناث	٢٨١	٣٥.٢٠٠٠	٤.٨٤٥٥٧		
المسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن	ذكور	١٣٠	٣٢.٢٥٥٨	٧.٤٧٩٤٣	٣.٣٥٧	٠.٠٠١
	إناث	٢٨١	٢٩.٨٥٠٠	٦.٣٦٥١٤		
المسئولية الدينية والأخلاقية	ذكور	١٣٠	٢٧.٣١٥٤	٤.٢٤٠٨٨	٦.٠٣٢	٠.٠٠١
	إناث	٢٨١	٢٩.٦٠٧١	٣.٢٢٨٨٩		
الدرجة الكلية	ذكور	١٣٠	٩٤.٤١٠٩	١١.٨١٤٠٦	٠.٢١٧	غير دالة
	إناث	٢٨١	٩٤.٦٥٧١	١٠.١٠٨٢١		

يتضح من خلال جدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المسئولية الذاتية، والدرجة الكلية، ووجود فروق دالة إحصائيًا في بعد المسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن،

حيث بلغت قيمة "ت" (٣.٣٥٧)، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، وكانت الفروق لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائيًّا في بعد المسئولية الدينية والأخلاقية، حيث بلغت قيمة "ت" (٦.٠٣٢)، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، وكانت الفروق لصالح الإناث.

١-نتائج الفرض الثالث: نصَّ هذا الفرض على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًّا في المسئولية الاجتماعية بين طلاب التخصصات (العلمية-الأدبية).

"؛ وللتحقق من هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨) اختبار ت للفروق في المسئولية الاجتماعية تُعزى للتخصص الدراسي (ن = ٤١١)

المسئولية الاجتماعية		ن	م	ع	ت	الدلالة
المسئولية الذاتية	أدبي	٢١١	٣٥.٦٥٨٨	٤.٦٣٩٠٨	٢.٤١٤	٠.٠٥
	علمي	٢٠٠	٣٤.٥٠٠٠	٥.٠٩١١٣		
المسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن	أدبي	٢١٠	٣١.٩٩٥٢	٥.٩٦٤٤١	٤.٣١٨	٠.٠٠١
	علمي	٢٠٠	٢٩.١٥٠٠	٧.٣٣٦٦٦		
المسئولية الدينية والأخلاقية	أدبي	٢١١	٢٨.٤٤٠٨	٣.٦٤٨٨٨	-٢.٤٨٧	٠,٠٥
	علمي	٢٠٠	٢٩.٣٥٠٠	٣.٧٦١٤١		
الدرجة الكلية	أدبي	٢١٠	٩٦.١٠٤٨	١٠.١٦٦٠١	٢.٩٧٩	٠.٠٠١
	علمي	٢٠٠	٩٣.٠٠٠٠	١٠.٩٣٨٣٨		

يتضح من خلال جدول (٨) ووجود فروق دالة إحصائيًّا في بعد المسئولية الذاتية، حيث بلغت قيمة "ت" (٢.٤١٤)، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٥)، وكانت الفروق لصالح طلاب الكليات الأدبية، ووجود فروق دالة إحصائيًّا في بعد المسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن، حيث بلغت قيمة "ت" (٤.٣١٨)، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، وكانت الفروق لصالح طلاب الكليات الأدبية، ووجود فروق دالة إحصائيًّا في بعد المسئولية الدينية والأخلاقية، حيث بلغت قيمة "ت" (-٢.٤٨٧)، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٥)، وكانت الفروق لصالح طلاب الكليات العلمية، ووجود فروق دالة إحصائيًّا في الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية، حيث بلغت قيمة "ت" (٢.٩٧٩)، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، وكانت الفروق لصالح طلاب الكليات الأدبية.

نتائج الفرض الرابع: نصَّ هذا الفرض على أنه "**تسهم أبعاد الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية لدي طلاب الجامعة**"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار، بطريقة Enter، وكانت النتائج كما يلخصها الجدول التالي:

- **الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية لدي طلاب الجامعة**

جدول (٩) تحليل الانحدار للتنبؤ بالمسئولية الاجتماعية من أبعاد الذكاء الأخلاقي (ن=٤١١)

الذكاء الأخلاقي	المتغير التابع	الثابت	ف	R	R2	B	قيمة ت
التعاطف	المسئولية الاجتماعية	٣٨,٢٣٥	٤١.٠١٤	٠.٦٤٦	٠.٤١٧	٠.١٤٢	٢.٨٧٨**
الضمير						٠.١٦٦	٣.٢٢٠**
التحكم						٠.٠٩٤	٢.٣٣٠*
الاحترام						٠.١٨٩	٣.٥٢٢***
التسامح						٠.١٩٣	٤.٢٥٢***
العطف						٠.١٩٨	٤.٢٠٨***
العدل						-٠.٠٧٥	-١.٥٨٨

*** دالة عند مستوى ٠.٠٠١ ** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٩) أنه يمكن التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية من خلال الأبعاد: "التعاطف"، و"الضمير"، و"التحكم"، و"الاحترام"، و"التسامح"، و"العطف"، ولا بمكن التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية من خلال بعد "العدل"، كما يتضح أيضًا أنه توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) لمعامل انحدار الأبعاد "الاحترام"، و"التسامح"، و"العطف"، وبلغت قيمة "B" لهم على الترتيب (٠.١٨٩)، و(٠.١٩٣)، و(٠.١٩٨)، وتوجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بُعديّ "التعاطف" و" الضمير"، وبلغت قيمة بيتا لهما على الترتيب (٠.١٤٢)، و(٠.١٦٦)، كما أنه توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لمعامل انحدار بعد " التحكم "، وبلغت قيمة بيتا له (٠.٠٩٤)، وبلغت قيمة (R^2 = ٠.٤١٧)؛ وهذا يعني أن الأبعاد: "التعاطف "، و"الضمير"، و"التحكم"، و"الاحترام"، و"التسامح"، و"العطف". يُفسر (٤١,٧%) من التباين في المسئولية الاجتماعية، ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي: يمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

المسئولية الاجتماعية = ٣٨,٢٣٥ + ٠.١٤٢ × التعاطف + ٠.١٦٦ × الضمير + ٠.٠٩٤ × التحكم + ٠.١٨٩ × الضمير + ٠.١٩٣ × التسامح + ٠.١٩٨ × العطف

تفسير نتائج الدراسة:

مناقشة نتائج الفرض الأول: ونصه " يوجد ارتباط دال إحصائيًّا بين الذكاء الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة"، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية وبعض أبعاد المسئولية الاجتماعية؛ حيث أوضحت علاقة طردية بين التعاطف، الضمير، والتحكم

الذاتي، والمسئولية الذاتية، والمسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن، على حين لا توجد علاقة دالة بين الضمير والمسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن، والتحكم الذاتي والمسئولية الدينية والأخلاقية، كما أوضحت النتائج وجود علاقة موجبة دالة عند (٠.٠١) بين الاحترام والتسامح والعطف والدرجة الكلية، وبين المسئولية بأبعادها والدرجة الكلية، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين العدل كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي وكل من المسئولية الذاتية، المسئولية الدينية والأخلاقية والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية، على حين توجد علاقة عكسية دالة عند مستوى (٠.٠٥) مع المسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Rahimi, Madani, & Mohammadin, 2015)، ودراسة (Moghadas & Khalghi, 2013)، ودراسة (خليفة، ٢٠١٦)، ودراسة (قناوي، ٢٠٠١)، ودراسة (الليحانى ، ٢٠١١)، والتي أوضحت وجود علاقة إيجابية ودالة بين الذكاء الأخلاقي بأبعاده والمسئولية الاجتماعية، وترى الباحثة أن المسئولية الاجتماعية مرتبطة بنمو وتطور الذكاء الأخلاقي؛ حيث إن المسئولية هي وعى وإدراك لأهداف الإنسان، والتزام ذاتي نحو الجماعة والشعور بالآخرين، والتعاطف معهم، والمسئولية ركن أساسي في الحياة، وضمانة تسيرها نحو التقدم والتطور؛ فالالتزام بالمعايير والضوابط يقودنا إلى الرقي والازدهار، وإلى وحدة المجتمع وتآلف أفراده، وعدم السواء في أخلاقية المسئولية الاجتماعية يؤدى إلى الاعتلال الأخلاقي للمسئولية، حيث إن مفهوم الذكاء الأخلاقي يرتبط بمفهوم السلوك الأخلاقي، ويعد ترجمة له، وذلك من خلال ممارسات الفرد التي يراعى فيها الضوابط والقواعد الأخلاقية.

ويقودنا الذكاء الأخلاقي بأبعاده المتعارف عليها من تعاطف، ويعني، قدرة الفرد على فهم وتفهم مشاعر وحاجات الآخرين، والضمير الذي يعد حجر الزاوية في شخصية الفرد، والذي يعمل على ضبط وتوجيه سلوكه، والتحكم الذاتي، وهو القدرة على الضبط والتحكم وتعديل التفكير كلها أبعاد مرتبطة بالسلوك المسئول اجتماعيًّا.

وارتفاع درجة الذكاء الأخلاقي يتبعها ازدياد مستوى المسئولية الاجتماعية لزيادة إحساس الشخص بالمسئولية نحو الذات، وهى التي تدفعه إلى المثابرة والجد، وتقوده إلى مستوى عالٍ من التوافق النفسي والاجتماعي، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (حبيب، ٢٠١٥) في أنه عندما تضطرب الحاسة الأخلاقية لدى الفرد، فإن شخصيته ستعاني من ضعف كبير في النشاط الأخلاقي الذى يمتد ليؤثر على الجانب الأخلاقي في المسئولية الاجتماعية، حيث يمثل الضمير البوصلة في توجيه وضبط سلوك الفرد نحو الآخر في جماعته- بصفة خاصة- والمجتمع والوطن- بصفة عامة- والقدرة على ضبط سلوكه والسيطرة عليه، والذى يرتبط-

بدرجة كبيرة– بالمسئولية الدينية والأخلاقية؛ حيث تعد هذه المرحلة مرحلة كيفية في انتقاء الفرد لاتجاهاته الاجتماعية التي تتسم بالتفكير الأخلاقي، وتحكمه القواعد القانونية المنظمة للسلوك، كما تفسر الباحثة العلاقة العكسية بين العدل والمسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن، بأنه يتمثل في معاملة الآخرين بغير تحيز، والإصغاء قبل إصدار الأحكام، وتقبل الآخرين، بغض النظر عن العرف أو المعتقد؛ ونظرًا لما تعانيه مجتمعاتنا العربية في الفترة الأخيرة من تغيرات أثرت على المنظومة القيمية للأفراد؛ مما أحدث تأثيرا سلبيا في أنماط السلوك، وأصبح كم الأفراد الذين يتمكنون من تحقيق أخلاقيات ما بعد العرف قليلين، والتي تتطلب درجة عالية من النمو والنضج النفسي والاجتماعي، والتي تتيح للفرد التحرر من تمركزه حول ذاته أو تحيزه، وتعبر به نحو الموازنة والعدالة بين الحقوق الفردية والحقوق الاجتماعية، والإحساس بالمسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن.

مناقشة نتائج الفرض الثاني: ونصه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث على مقياس المسئولية الاجتماعية "؛ حيث أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المسئولية الذاتية والدرجة الكلية ووجود فروق دالة احصائيا فى بعد المسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن لصالح الذكور، وبعد المسئولية الدينية والأخلاقية لصالح الإناث، وتشير نتائج البحث الحالى إلى تحقق الفرض بشكل جزئى حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (المومنى ،المعانى ٢٠١٧)، ودراسة (Kennemer, 2002)، والتي أوضحت عدم فروق تعزى لمتغير الجنس، كما اتفقت مع (دراسة الشايب، ٢٠٠٣)، ودراسة (Biranch,1983)، والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة اجتماعيا بين الجنسين على مقياس المسئولية الاجتماعية، أما عن وجود فروق لصالح الذكور فى بعد المسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن تفسر الباحثة هذه النتيجة مع الفطرة الإنسانية والتى يتميز بها الذكور من حيث المسئولية تجاه الجماعة ووهو مفهوم ترسخه ثقافتنا الشرقية، كما يمكن تفسيره بسعي الأسر إلى تربية أبنائهم وتنشئتهم وفق التنميط الجنسي المناسب له والذى يعضد المسئولية الذكرية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Wang & Juslin, 2012).

كما أوضحت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق دالة لصالح الإناث في بعد المسئولية الدينية والأخلاقية، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسة الزبون (٢٠١٢)، ودراسة العمرى (٢٠٠٨)، ودراسة مشرف (٢٠٠٩).

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تتفق مع طرق التربية المتبعة من قبل غالبية الأسر في المساواة

بين الذكور والإناث في المعاملة، وتنشئتهم على أداء أدوارهم على حسب الجنس، وذلك ما أدى إلى أن كلا من الذكور والإناث يشعر بالمسئولية بمختلف أبعادها. ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء تساوي الظروف الدراسية والجماعية والتربية والتحديات التي يواجهونها، وتتساوى بينهم فرص وظروف بيئية تجعلهم يتساون في المسئولية الذاتية ؛ حيث إن المناخ السائد يسهم في تنمية المسئولية. وترى الباحثة أن وجود فروق في بعد المسئولية الدينية والأخلاقية لصالح الإناث يعد مؤشرا جيدا يدل على الوعي بالمسئولية الأخلاقية والدينية، وتضاعف شعور الإناث بالمسئولية الموكلة إليهم، فعندما يكون لدى الأنثى هذا الشعور يدفعها للقيام بسلوكيات المسئولية وتأدية أدوارها وواجباتها كاملة، ويرجع ذلك إلى زيادة الوعي والثقة بالنفس.

كما تعزو الباحثة وجود فروق في بعد المسئولية الدينية والأخلاقية لصالح الإناث إلى أن طبيعة التربية، وأنماط التنشئة الأسرية والاجتماعية تعزز المسئولية الدينية والأخلاقية لدى الإناث، وما يرتبط بها من ممارسات سلوكية نظرًا للطبيعة الأنثوية والثقافية التي تعزز الالتزام الديني والأخلاقي وأشكال الامتثال السلوكية، والالتزام بالمسئولية التي تم اكتسابها من التربية الوالدية، ومظاهر المسئولية تتشابه بين طلاب وطالبات المرحلة الجامعية التي تقوم على الاعتماد على النفس، والالتزام بالواجبات وتحمل المسئولية والتعاون؛ فالمسئولية الاجتماعية هي نتاج اجتماعي لا تُتعلم ولا تُكتسب، بل تنمو تدريجيا عن طريق التنشئة، حيث أصبحت المرأة أكثر انفتاحاً وإلماماً بالمسئولية الاجتماعية، وقضايا المواطنة والمشاركة، كما أن التنشئة الاجتماعية للأنثى تعضد الضبط المجتمعي والالتزام الأخلاقي، وتكسبها مسئولية أخلاقية ودينية، وتعزز لديها دور الأمومة والمسئولية عن الأسرة، كما أن التنشئة الاجتماعية تفرض قيودا اجتماعية نحو الالتزام بعادات المجتمع وقيمه وأخلاقه لدى الإناث خاصة أكثر من الذكور، وزيادة الوعي تؤثر في درجة الثقة، والتي تساهم في تعزيز المسئولية الاجتماعية، وكلما زاد وعي الفرد، زاد إحساسه بمسئولياته نحو ذاته ونحو الجماعة التي ينتمي إليها، وكذلك مسئوليته الأخلاقية بشكل عام.

مناقشة نتائج الفرض الثالث: ونصه ؛ " **توجد فروق دالة إحصائيًّا في المسئولية الاجتماعية بين طلاب التخصصات (العلمية-الأدبية)**.حيث أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المسئولية الذاتية، بعد المسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن ، والدرجة الكلية، لصالح طلاب الكليات الأدبية، والمسئولية الدينية والأخلاقية لصالح طلاب الكليات العلمية وترى الباحثة أن جميع الطلاب مع اختلاف تخصصاتهم لديهم إحساس

بالمسئولية وتحملهم أعبائها سواء كانت مسئولية ذاتية أوالمسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن أومسئولية دينية وأخلاقية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء التغيرات المجتمعية الأخيرة التي أصبح فيها الطلاب باختلاف تخصصاتهم مدركين ولديهم وعي كافٍ لتحمل المسئولية، وتفسرالباحثة هذه النتيجة بأن التخصصات التي تناولتها الدراسة كالعلوم الأنسانية ، والعلوم التطبيقية هي في مجملها تخصصات تستوجب إحساس طلبتها بأهمية المسئولية الاجتماعية كمتطلب أساسي لدراستها، فهي تركز في مساقاتها على أهمية المسئولية الاجتماعية كما أنها تستوجب إحساس طلابها بأهمية المسئولية الاجتماعية كمتطلب أساسي للدراسة بها، ويتضح وجود فروق في بعد المسئولية الذاتية وبعد المسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن لصالح الكليات الأدبية حيث تؤثر طبيعة التخصص لدى طلاب كلية التربية الخاصة بأقسامها، وطبيعة العمل الاجتماعي الخدمي الذى توجهه القيم الإنسانية، والذى يرتبط بمعاناة ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزبون ،٢٠١٢) وتتضح وجود فروق فى المسئولية الدينية والأخلاقية لدى طلاب التخصصات العلمية والتطبيقية حيث يعلي أفراده من شأن المسئولية الأخلاقية، وما تستند إليها من قيم وأخلاق ترتبط بطبيعة التخصص .

مناقشة نتائج الفرض الرابع: ونصه "تسهم أبعاد الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية لدي طلاب الجامعة"؛ حيث توصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية من خلال الأبعاد (التعاطف، الضمير، التحكم الذاتي، الاحترام، التسامح، والعطف، ما عدا بُعد العدل)، وتبدو هذه النتيجة متسقة مع نتائج الفرض الأول التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Moghadas & Khalghi, 2013)، ودراسة (خليفة، ٢٠١٦)، والتي أوضحت وجود علاقة بين الذكاء الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية، وأن الإحساس بالمسئولية الاجتماعية يؤدى إلى الالتزام بالمعايير والفضائل الأخلاقية.

كما أشارت دراسة Giacalone, R. A., Jurkiewicz, C. L., & Deckop, J. R. (2008) إلى إمكانية التنبؤ بالتوجهات الأخلاقية من خلال ممارسات المسئولية الاجتماعية؛ حيث إن الشعور الأخلاقي يعمل على تحفيز الأفراد للمشاركة في السلوك الاجتماعي الإيجابي المسئول، فالمسئولية الاجتماعية تمثل الجانب الاجتماعي للأخلاق، وتمثل أيضاً الجانب الممارس للأخلاق، وتحمل الفرد مسئولياته الاجتماعية بمكوناتها المختلفة يعد مؤشرا لارتفاع الذكاء الأخلاقي والتفكير الخلقي لدى الفرد؛ فالذكاء الأخلاقي يساعد على نمو وعي الفرد وتطوير شخصيته، ويكسب صاحبه القدرة على تحمل المسئولية؛ حيث إن مكونات الذكاء الأخلاقي

وأبعاده المتمثلة في التعاطف والضمير والتحكم والاحترام والتسامح والعطف هي جوانب مهمة مرتبطة بالمسئولية الاجتماعية للفرد سواء تجاه ذاته أو تجاه الجماعة والمجتمع، أو المسئولية الدينية والأخلاقية حيث إنها تكون للفرد بمثابة مقيمٍ لأفعاله وسلوكياته، وتفسر الباحثة عدم القدرة على التنبؤ بالمسئولية من خلال بُعد العدل، والذي يتمثل في مراقبة الفرد لقراراته، والبعد عن الانحياز وعدم إصدار الأحكام، ومحاولة حل المشكلات بطريقة عادلة، والاستماع لجميع أطراف المشكلة قبل إصدار حكم بأن الشباب في هذه المرحلة العمرية قد لا يصلون إلى هذه الفضيلة التي تحتاج إلى درجة من الحكمة والتعقل والموازنة بين التأني والاندفاعية التي تمثل سمة من سمات هذه المرحلة العمرية في اتخاذ القرارات وسرعة إصدار الأحكام، وتتفق هذه النتيجة مع ما سبق وتمت الإشارة إليه في التراث النظري عن الذكاء الأخلاقي وتعزيز المسئولية الاجتماعية.

التوصيات والبحوث المقترحة:

١-إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بفحص العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية، وانعكاساتها على الأداء الأكاديمي والعملي للطلاب.

٢-إجراء المزيد من الدراسات لفحص مدى ارتباط الذكاء الأخلاقي بمتغيرات أخرى لدى عينات مختلفة من الشباب.

٣-إجراء دراسات لتفعيل دور الجامعة في تنمية المسئولية الاجتماعية، وآثارها على الذكاء الأخلاقي.

٤-إعداد برامج تدريبية لتنمية الذكاء الأخلاقي، والمسئولية الاجتماعية لتحسين القدرة وتطويرها لدي طلاب الجامعة.

٥-إرشاد القائمين على العملية التعليمية إلى غرس مبادئ الذكاء الأخلاقي وتضمينها في المناهج التعليمية،

٦-التدريب على ممارسة التفكير الخلقي والسلوك الخلقي من المراحل الدراسية المبكرة.

المراجع:

إبراهيم، الشافعي إبراهيم (٢٠٠٤). علاقة المسئولية الاجتماعية بالحكم الخلقي وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، جامعة الكويت ،٧١.

أبو رومي، ريهام؛ الخالدي، جمال (٢٠١٠). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس والكلية لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية، جامعة الزيتونة، الأردن.

إمام، سهير محمود، عبد الباقي، سلوى محمد (٢٠١٥). العلاقة بين التوافق الدراسي والمسئولية الاجتماعية نحو الأقران لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقين دراسيا، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مصر ٢١ (٢) ٨٩٩- ٩٤٢.

الأيوب، خالد (٢٠٠٨). التدريب على الأخلاق، مجلة ولدى ،٩٢، مؤتمر اللجنة العليا، الكويت.

باقر، ندى عبد (٢٠١٢). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد الثالث والسبعون، الجامعة المستنصرية، العراق.

جان، خديجة محمد (٢٠١١). أثر استخدام طريقة (Hayes) لحل المشكلات في تنمية الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لتلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد (٢٢).

حبيب، أمل عبد المنعم محمد (٢٠١٥). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من الرجاء والسلوك الديني لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٦٦) الجزء الأول.

حسين، محمد (٢٠٠٣). تربويات المخ البشرى. عمان. دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

خليفة، رحاب نبيل عبد المنصف (٢٠١٦)، ممارسة التفكير الأخلاقي من خلال تدريب بعض المشكلات الأخلاقية في مادة الاقتصاد المنزلي ودور ذلك في تشكيل المسئولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية رابطة التربويين العرب، العدد الأول.

الخوالدة، محمد (١٩٨٧) مفهوم المسئولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني ودعوة لتعليم المسئولية في التربية المدرسية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت. ٢٦ (٧)، ١٢٤-١٤٧.

رزق، حنان عبد الحليم (٢٠٠٢). دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ٤٨، ٧٩ - ١٥٦

الزبون، أحمد محمد عقله (٢٠١٢). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، ٣ (٥) ٣٤٢-٣٦٧.

زغير، لمياء ياسين، مهدي، ثائر رياض (٢٠١٦). الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، مجلة

كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، (٢).

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.

السيد، فاطمة خليفة (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، مجلة كلية الآداب- جامعة طنطا، ٢٩ (٣)، ١٣٤٠- ١٣٨٥.

الشايب، ممتاز (٢٠٠٣). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

شراب، عبد الله عادل راغب (٢٠١٣). فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

الشمري، هادى. (٢٠١٤) المسئولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الاجتماعي، رسالة دكتوراه، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

الشواورة، دعاء عطا الله (٢٠١٥). بناء مقياس للذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعات باستخدام نظرية استجابة الفقرة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.

طلب، أحمد على، سليمان، عمرو محمد (٢٠١٩) فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، العدد التاسع والخمسون.

العباسي، غسق غازي (٢٠١٦). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد ٢٣ (٢)، ٣٤١- ٣٧٧.

الفايز، سعود (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادي نفسي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

عبد الرازق، محمد مصطفي (٢٠١٦). إسهام كل من الذكاء الروحي والأخلاقي في التنبؤ بالكفايات الشخصية لدى معلمي الموهوبين بمدينة أبها، مجلة التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

عثمان، سيد أحمد (١٩٩٣). المسئولية الاجتماعية: مقياس المسئولية الاجتماعية واستعمالاته. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

عثمان، سيد أحمد (١٩٩٦) التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.

العلى، يسرى يوسف (٢٠١٦). أثر المشاركة في الأندية على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهن، مجلة العلوم التربوية. مصر العدد (٢٤) ١، ٥٣٨- ٥١١.

العمري، خالد على (٢٠٠٨) تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسئولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

فرغلي، جمعة فاروق حلمي (٢٠١٣). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من المراهقين، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية بكلية الآداب، جامعة المنوفية، (٤٦)، ١٦١- ١٩٣.

فهمي، إيمان محمد (٢٠١١). فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية جلاسر في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المرهقات وأثره على تقدير الذات، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

قاسم، جميل محمد (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

قناوي، هدى محمد (١٩٨٧). دراسة مقارنة بين أطفال مصر والبحرين في النمو الخلقي، مجلة دراسات تربوية، المجلد الثاني، الجزء السادس، ص ٦٧-١٠٩.

كردي، سميرة عبد الله (٢٠٠٣) المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العام للكتاب، (١٧) ٦٥-٦٦.

الليثي، سامح جمال حافظ (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على أبعاد المسئولية الاجتماعية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى التلاميذ العدوانيين بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، (١٧).

الليحاني، أزهار صلاح عبد الحميد (٢٠١١). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة أم القرى.

محمود، سماح محمود إبراهيم (٢٠١٦). النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الجامعية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٧٦)،٦٩-١٠٩

مشرف، ميسون محمد عبد القادر (٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

مومنى، عبد اللطيف عبد الكريم (٢٠١٥). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (١١) ١، ١٧- ٣٠.

المومنى، فواز أيوب، المعاني، محمد خالد (٢٠١٧). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، (١٥)٢.

ميشيل، بوربا (٢٠٠٧). بناء الذكاء الأخلاقي (المعايير والفضائل السبع التي تعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين)، ترجمة الدكتور سعد الحسيني، ط ٢، دار الكتاب الجامعي.

هدية، فؤاده محمد على؛ البحيري، محمد رزق؛ البرنس، هند سعيد (٢٠١٦). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال، مجلة دراسات الطفولة، ١(٧١)،٥٣- ٦١.

المراجع الاجنبية:

Beheshtifar, M., Esmaeli, Z., & Moghadam, M. N. (2011). Effect of moral intelligence on leadership. European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences, 43(1), 6-11.

Berkowitz, M. W., & Grych, J. H. (1998). Fostering goodness: Teaching parents to facilitate children's moral development. Journal of moral Education, 27(3), 371-391.

Biranch, N., & S. (1983). Social Responsibility & Dependence proneness in India & Bangladeshi men and women. *Personality study & group*. Three (11.1-5).

Borba, M. (2001). Building Moral Intelligence, The Seven Essential Virtues that Teach Kids to Do the Right Think. San Francisco, Jossey Bass.

Borba, M. (2002). Building Moral Intelligence, the Seven Virtues That Teach Kids to Do the Right Thing. Awiley Impaint, Jessey-Bass.

Borba, M. (2003). Tips for building moral intelligence in students.Curriculum Review, 42(7), 14- 15

Campbell, C. D. (2002). Promoting Social Responsibility in Graduate Paper presented at annual meeting of Psychology Training. the American psychological Association, August 22-25, 2-3

Clarken, R. H. (2009). Moral Intelligence in the Schools. Online Submission.

Clarken, R. H. (2010). Considering Moral Intelligence as Part of a Holistic Education. Online Submission.

Colby, A., Ehrlich, T., Beaumont, E., & Stephens, J. (2003). *Educating citizens: Preparing America's undergraduates for lives of moral and civic responsibility*. San Francisco, CA: Jossey-Bass

Coles, R. (1998). *The moral intelligence of children*. A&C Black.

Faramarzi, M., Jahanian, K., Zarbakhsh, M., Salehi, S., & Pasha, H. (2014). The role of moral intelligence and identity styles in prediction of mental health problems in healthcare students. Health, 6(8), 664-72.

Farhan, R., Dasti, R., & Khan, M. N. S. (2015). Moral intelligence and psychological wellbeing in healthcare students. *Journal of Education Research and Behavioral Sciences*, *4*(5), 160-64.

Gardner, H. (1999): Intelligence Reformed: Multiple Intelligence for the 21 Century. New York, Basic Books.

Giacalone, R. A., Jurkiewicz, C. L., & Deckop, J. R. (2008). On ethics and social responsibility: The impact of materialism, postmaterialism, and hope. *Human Relations*, *61*(4), 483-514

Gullickson, t (2004). The moral intelligence of children, how to raise a moral child. New Yuork, bantam book.

Hoseinpoor, Z., & Ranjdoost, S. (2013). The relationship between moral intelligence and academic progress of students third year of high school course in Tabriz city. *Advances in Environmental Biology*, 7(11), 3356-3362.

Kennemer, K. N. (2002). Factors predicating social responsibility in college students. *Dissertation Abstracts International*, 63(2-B), p.1087.

Lennick, D., & Kiel, F. (2007). *Moral intelligence: Enhancing business performance and leadership success*. Pearson Prentice Hall.

McClelland, K. (2015). *Cultivating Social Responsibility in Study Abroad: A Phenomenological Exploration of Study Abroad Program Design*. Plymouth State University.

Moghadas, M., & Khaleghi, M. (2013). Investigate of relationship between moral intelligence and distress tolerance in Isfahan staff. *International Journal of Research in Social Sciences*, *2*(2), 2307-227X.

Nozari, M., Jouybari, A. R., Nozari, A., & Ahmad, R. R. (2013).The

relationship between moral intelligence and cognitive distortions among employees. *Journal of Basic and Applied Scientific Research*, 3 (9), 345-348.

Rahimi, h., Madani, a., & Mohammadian, A. (2015). *The study of relationship between moral intelligence and social capital with the responsibility in students* (Case study: university of Kashan).

Schmid, C. (2012) the value of school responsibility as a motivating factor for adolescent readiness to participate in different types of palitical action and socialization in Parent and peer contexts *Journal of adolescence*, (35) 533-547.

Tanner, C., & Christen, M. (2014). Moral intelligence–A framework for understanding moral competences. In *Empirically informed ethics: Morality between facts and norms* (pp. 119-136). Springer, Cham.

That Teach Kids To Do the Right Thing. Awiley Impaint, Jessey – Bass.

Thornton, C. H., & Jaeger, A. J. (2007). A new context for understanding civic responsibility: Relating culture to action at a research university. Research in Higher Education, 48(8), 993-1020.

Tosado, G (2011) developing awareness of social responsibility in higher education in Puerto Rico: a case study at the universidad Del sagrado Corazon. Unpublished Doctor Dissertation, Columbia University

Wang, L., & Juslin, H. (2012). Values and corporate social responsibility perceptions of Chinese university students. *Journal of Academic Ethics*, *10*(1), 57-82.

Wray-Lake, L., & Syvertsen, A. K. (2011). The developmental roots of social responsibility in childhood and adolescence. New directions for child and adolescent development, 2011(134), 11-25.

Zhang, X. (2012). Analysis on the reason of Chinese college students' weakening social responsibility and cultivation from sociological perspective. *Asian social science*, 8(6), 132.

The Relative Contribution of Moral Intelligence in Predicting Social Responsibility among university Students

Dr:Mervat Eladrous Abo Elenen
National Center For Examination And Educational Evaluation

Abstract:

The study aimed to find out the correlation between moral intelligence and Examined The role of Moral Intelligence in Predicting social responsibility. The sample of the study consisted of (411) university students (130 males, and 281 female), (M_{age}= 20.90 years, STD=1,487 for male),), (M_{age}= 20.74 years, STD=1,03 for female). The researcher prepared and used the moral intelligence scale and social responsibility scale. The study showed the following results: (1) there was a positive statistical significant correlation between the dimensions of moral intelligence "empathy, conscience, self-control," and its total score, and between self-responsibility, religious and moral responsibility, and the responsibility towards the community, society and nation. While there was no statistical significant correlation between conscience and responsibility towards the community, society and nation. There was no statistical significant correlation between self-control with religious and moral responsibility. There was a positive statistical significant correlation between respect, tolerance, kindness and the total score of social responsibility. (2) There were statistical significant differences in religious and moral responsibility in favor of females, and in the dimensions of responsibility towards the community in favor of males. (3) There were statistical significant differences in responsibility towards the community, society, self-responsibility and total score of social responsibility to students in favor of literacy colleges, and there were statistical significant differences in religious and moral responsibility to students in favor of scientific colleges. (4) Social responsibility can predicted through the dimensions of "empathy, conscience, self-control, respect, tolerance and kindness) except the "fairness

*** Key words: Moral Intelligence, Social Responsibility, university students**